

المستوى الأول

سلسلة العلوم الإسلامية للأطفال

الحلقة الثانية

وَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ

# رحلة أركان الإسلام



بقلم

شادي مروان الدرّة



سلسلة العلوم الإسلامية للأطفال  
الحلقة الثانية  
وهكذا أعبد الله

# رحلة أركان الإسلام



الطَّهارة – الصَّلَاة – الصِّيَام

المستوى الأول

تأليف

للأطفال المميزين

شادي مروان الدرة

٧ - ١٢



الإهداء

إلى روح الإمام الأعظم

أبي حنيفة النعمان





## مقدمة

بسم الله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم.  
والصلاة والسلام على من قال " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين "

### وبعد:

فكثيرة هي كتب الفقه الإسلامي على مختلف المذاهب المعتمدة، ولكن الكتب الفقهية الموجهة لأبنائنا بما يناسب أعمارهم قليلة جداً، وغير دقيقة، وغير وافية فيما أعلم. ولقد حاولت في هذا الكتاب مراعاة النقاط التالية:

١- الاقتصار على ما يهم الصغار في هذا السن (٧-١٢) فلذا اقتصرت فيه على ثلاثة أبواب فقط (الطهارة - الصلاة - الصيام) من كل فقه العبادات.

٢- الاقتصار في الأبواب السالفة على ما يهم الصغار من كل باب، من أجل ذلك لم أتحدث عن أحكام الاغتسال، وأحكام الحيض والنفاس لأنها تعني البالغين فقط.

٣- تسهيل العبارة بما يتناسب وسن الأطفال الصغار، وإيضاح المسائل من خلال ضرب الأمثلة، والصور الحقيقية والكرتونية.

### وأخيراً:

فلقد بينتُ الكتاب على المذهب الحنفي، وفي كل المذاهب خير، لأن عدم مراعاة مذهب معين يؤدي إلى الفوضى الفقهية كما هو مشاهد اليوم، وسقت على كل مسألة دليلاً من القرآن والحديث أو من أحدهما لتحفظ المسائل مع أدلتها المعتمدة.

والله الموفق

شادي مروان الدرة

دمشق

نيسان ٢٠١٥م

## ١- رحلة التعرف على الصلاة

ولدي العزيز:

لقد مضى من عمرك حتى الآن ستُّ سنين كاملة، وها قد دخلت عامك السابع، وصارَ عليك أن تشكر الله العظيم على نعمه الكثيرة الظاهرة والباطنة، فالله هو الذي أوجدك من العدم، وعافاك من المرض، ورزقك أبوين يحبانك ويعطفان عليك... وإن أعظم شكر لله أن تقف بين يديه كل يوم خمس مرات مصلياً، فتقرأ شيئاً من كتابه، وتركع وتسجد له.

ولقد أمرنا الله عز وجل بصفتنا آباء لكم أن نعلمكم الصلاة من حين وصولكم إلى سن السابعة، وأن نتعهد ذلك إلى حين بلوغكم.



• روى الإمام أحمد بسند حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:  
" مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ سَنِينَ..."

ولدي العزيز:

تعال معي الآن في رحلة التعرف على الصلاة من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة:

- ١- ما هي الصلاة؟ وما حكم تاركها؟
- ٢- ما هي الأشياء الواجب فعلها قبل القيام إلى الصلاة؟
- ٣- كيف أصلي؟

## ١- ما هي الصلاة ؟ وما هو حكم تاركها ؟

ولدي العزيز:

إن الصلاة من أعظم أركان الإسلام، وهي عبادةٌ قلبية وبدنية معاً، ويمكن تعريف الصلاة بأنها "عبادة بدنية قلبية، تبدأ بالتكبير، وتنتهي بالتسليم، مروراً بالقراءة والركوع والسجود، إلى غير ذلك من أعمال الصلاة"

قال الله تعالى:

{حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة/٢٣٨]

• روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن ابن عمر أنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله،

وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان "

• حكم تارك الصلاة:

ولدي العزيز:

إن الصلاة كما - قلنا قبل قليل - من أعظم أركان الإسلام ، ولكن ما هو حكم

من لا يصلي ؟

إن من لا يصلي أحد شخصين:

١- من لا يصلي لأنه يعتقد أن الصلاة ليست فرضاً، وهذا كافر بلا شك.

٢- من لا يصلي كسلاً، أو يصلي أحياناً ولا يصلي في الأحيان الأخرى مع اعتقاده بأن

الصلاة فرض، وهذا هو حال كثير من المسلمين اليوم مع الأسف.

فما هو حكمهم؟

وهل يعتبر تركهم للصلاة ردةً وخروجاً عن الإسلام كما يروج البعض وينشر ذلك بين الناس؟



والجواب عن هذا السؤال الخطير تكفل به الإمام ابن قدامة الحنبلي في كتابه الشهير المغني (٣٣١/٢) إذ يقول:

إن مذهب الأئمة الأربعة وأكثر الفقهاء أنه لا يعتبر كافراً مرتداً بتركه للصلاة واستدل الإمام ابن قدامة على ذلك بأحاديث كثيرة منها:

- ما رواه الإمام البخاري عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، والجنة حق، والنار حقٌ أدخله الله الجنة على ما كان من عمل "



## ٢- ما هي الأشياء الواجب فعلها قبل القيام إلى الصلاة؟

### (شروط الصلاة)

#### ولدي العزيز:

عندما تستيقظ في الصباح لتذهب إلى مدرستك، فإنك لا تنهض من فراشك وتتوجه إلى مدرستك فوراً، بل إنك تقوم ببعض التحضيرات والتجهيزات قبل ذلك كغسل يديك ووجهك، وتناول وجبة خفيفة، ولبس ثياب المدرسة، وتجهيز الكتب المدرسية ثم تتوجه بعد ذلك إلى مدرستك في الوقت المحدد لذلك.



وكذلك الصلّاة فإنك عندما تريد أن تقوم للصلّاة فلا بد أن تقوم ببعض التحضيرات اللازمة، وهذه التحضيرات والتجهيزات تسمى عند الفقهاء **(شروط الصلاة)** وهي أربعة:

- ١- الطهارة: ونعني بها أن تتوضأ، وتنظّف بدنك، وثيابك، من النجاسة إن وُجدت.
- ٢- ستر العورة: ونعني به تغطية جزء محدد من جسدك.
- ٣- استقبال القبلة: ونعني به التوجه نحو الكعبة الشريفة.
- ٤- دخول وقت الصلاة.

فإذا ما استكملت التحضيرات صار بوسعك أن تبدأ بالصلاة.  
والآن سأشرح لك شروط الصلاة الأربعة السابقة.

## الشرط الأول من شروط الصلاة (الطهارة)

ولدي العزيز:

- إن الطهارة من أهم شروط الصلاة، ونعني بالطهارة هنا أمرين اثنين:
- ١- الوضوء وينوب عنه التيمم عند وجود العذر.
  - ٢- وتنظيف البدن، والثياب التي يلبسها المصلي، والمكان الذي يصلي فيه من النجاسة (كالدّم، والبول، والقيء) إن وجدت.

### ١- الوضوء

وسنتعرف على الوضوء من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة:

- ١- ما هو الوضوء؟ وما هو الدليل على كونه شرطاً من شروط الصلاة؟
- ٢- بماذا نتوضأ؟
- ٣- لماذا نتوضأ؟
- ٤- ما هي نواقض الوضوء؟



## ١- ما هو الوضوء ؟

الوضوء عبارة عن غسل الوجه ، وغسل اليدين مع المرفقين، ومسح الرأس، وغسل الرجلين مع الكعبين مع استكمال باقي السنن.

والدليل على اشتراط الوضوء لصحة الصلاة قوله الله تعالى:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

[المائدة/٦]

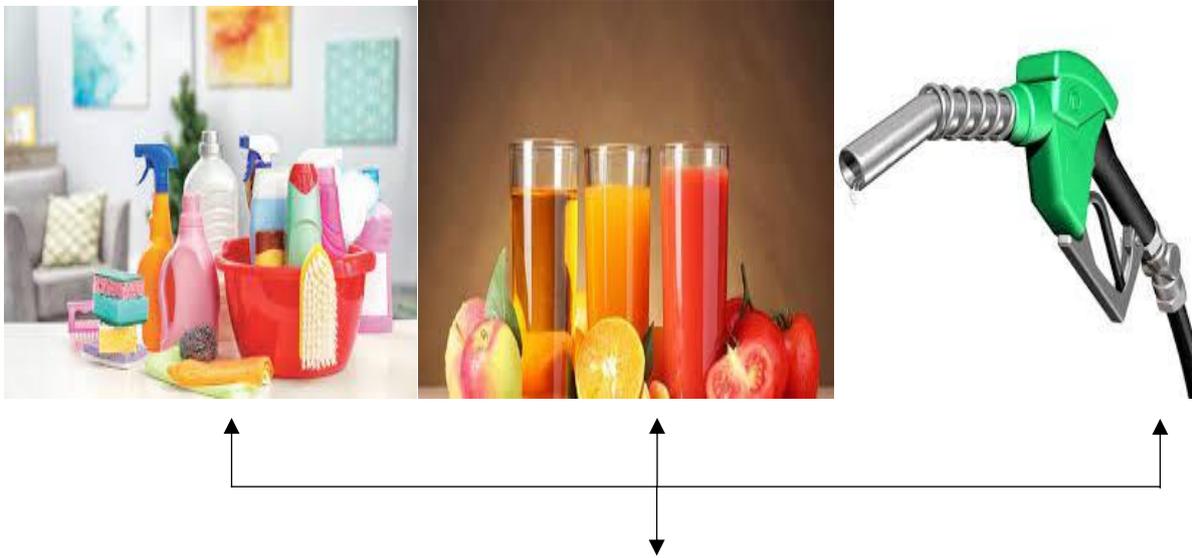
وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ }

- وما رواه البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا يقبلُ الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ "

## ٢- بماذا نتوضأ ؟

لقد حدّد الإسلام للوضوء مادةً معينة ألا وهي الماء، وعليه فلا يصح الوضوء بغير الماء من سائر السوائل، كالشاي أو العصير أو المواد المنظفة أو المحروقات ... إلخ.

## لا يصح الوضوء بهذه الأشياء



## لا يصح الوضوء بهذه الأشياء

ولكن ليس كل ما يسمّى ماءً يصح به الوضوء، بل لا بد أن يكون هذا الماء طاهراً مُطَهَّراً

## الظاهر المُطَهَّر؟

وهو كل ماء نزل من السماء، أو نبع من الأرض، ولم يخالطه ما يخرجه عن اسمه، أو وصفه، ونحصل على الماء الظاهر المُطَهَّر من هذه المصادر:



أ- ماء المطر ومثله الثلج والبرد إذا ذابا  
والدليل على ذلك قوله تعالى:

{وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا} الفرقان/ ٤٨

ب- ماء الأنهار:



والدليل على ذلك هذا الحديث:

• روى الإمام أحمد بسندٍ صحيح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " فُجِّرَتْ أَرْبَعَةٌ أَنْهَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ، الْفَرَاتُ، وَالنَّيْلُ، وَسِيحَانُ، وَجِيحَانُ "

## ج- ماء العيون والآبار:



بئر ماء



عين ماء

روى الإمام أحمد بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري أنه قال:  
" انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من بئر بُضاعة، فقلت يا  
رسول الله: توضأ منها وهي يُلقى فيها ما يُلقى من النتن؟  
فقال: إن الماء لا ينجسه شيء "

## د- ماء البحار والمحيطات:



والدليل على ذلك هذا الحديث:

• روى الترمذي وغيره والحديث صحيح، عن أبي هريرة قال:  
"سأل رجلُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر  
ونحملُ معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ بماء البحر؟  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو الطهور ماؤه، الحلُّ مِيتته"

### ٣- كيف نتوضأ ؟

ولدي العزيز:

إن الوضوء أمره سهل وميسور فإذا أردت أن تتوضأ فقم بالأعمال التالية:  
١ اغسل كفيك بشكلٍ جيدٍ ثلاث مرات وقدم قبل ذلك النية والبسمة وهي أن تقول:  
(بسم الله الرحمن الرحيم)



٢- ثم نظف فمك وذلك بإدخال الماء إليه، ثم تحريكه، ثم إخراجة، وهذا ما يعرف بالمضمضة، وكرر ذلك ثلاث مرات.



٣- ثم نظّف أنفك وذلك بإدخال الماء إليه، ثم بإخراجه منه، وهذا ما يعرف بالاستنشاق والاستنثار، وكرّر ذلك ثلاث مرّات.



٤- ثم اغسل وجهك كاملاً وكرّر ذلك ثلاث مرّات.



٥- ثم اغسل يديك مع المرفقين: اليمنى ثم اليسرى، وكرّر ذلك ثلاث مرّات.



٦- ثم امسح رأسك كاملاً بادناً من الناصية إلى القفا ذهاباً وإياباً مرة واحدة فقط، ثم امسح أذنيك مرة واحدة أيضاً.



٧- وأخيراً اغسل قدميك مع الكعبين، وكرر ذلك ثلاث مرّات.



٨- وقل في ختام الوضوء " أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله "

• روى البخاري ومسلم عن حُمران مولى عثمان أخبره أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناء، فأفرغ على كفيه ثلاث مرات، فغسلهما، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض، واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غُفر له ما تقدم من ذنبه "

## • الوضوء بين أركانه وسننه:

ولدي العزيز:

احرص على أن يكون وضوءك على الصفة السابقة لأنه وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، واعلم أن أعمال الوضوء السابقة تنقسم إلى:

- ١- أشياء أساسية (أركان)
- ٢- أشياء غير أساسية (سنن)

### ١- أشياء أساسية (أركان):

وهي التي إذا اختل واحدٌ منها فلا يعتبر الوضوء صحيحاً أصلاً وهي أربعة فقط:

- ١- غسل الوجه كاملاً مرة واحدة.
  - ٢- غسل اليدين مع المرفقين بشكل كامل مرة واحدة.
  - ٣- مسح ربيع الرأس مرة واحدة.
  - ٤- غسل الرجلين مع الكعبين بشكل كامل مرة واحدة.
- والدليل على ذلك الآية السابقة وهي قوله تعالى:

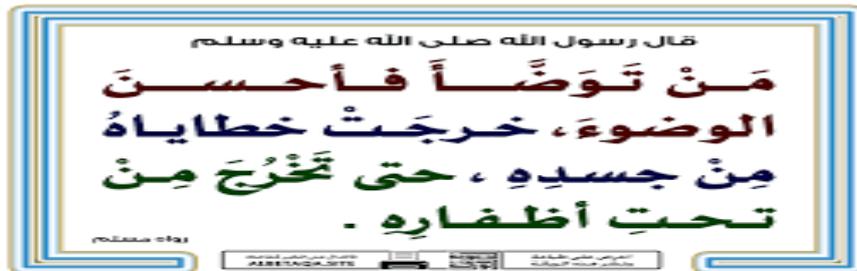
**{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ**

**إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ }** [المائدة: ٦]

### ٢- أشياء غير أساسية (سنن):

وهي ما عدا الأركان الأربعة التي مرت معك والتي إذا اختل واحدٌ منها فلا يعد الوضوء باطلاً، ولكن صاحبه يكون مقصراً إلا إذا كان معذوراً كأن يكون الماء قليلاً، أو يكون المتوضىء مستعجلاً.

ومنها: البسمة والمضمضة والاستنشاق وتكرار الغسل ثلاثاً واستكمال مسح الرأس...



• مكروهات الوضوء:

ولدي العزيز:

احرص وأنت تتوضأ أن لا يقع منك مكروه من مكروهات الوضوء وأكثرها وقوعاً:

### الإسراف في استعمال الماء

فترى أكثر المتوضئين يفتح صنوبر الماء ويهدر كمية كبيرة منه، مما يؤدي إلى إهدار الكثير من الماء في عصرٍ قل فيه الماء.



قال الله تعالى:

**{وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأنعام/١٤١]**

• وروى الإمام أحمد وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بسعدٍ وهو يتوضأ فقال: ما هذا السرف يا سعد؟

قال: أفي الوضوء سرف؟

قال: نعم وإن كنت على نهرٍ جارٍ.



٤- لماذا نتوضأ؟

ولدي العزيز:

لقد شرع الإسلام الوضوء في مناسبات كثيرة جداً:

- ١- بعضها يُعدُّ الوضوء فيه أمراً لازماً
- ٢- وبعضها الآخر يعد فيه الوضوء أمراً مسنوناً.

أولاً: المناسبات التي يلزم فيها الوضوء:

١- الصلاة فرضاً كانت أم نفلأً أم جنازةً وذلك لعموم قوله تعالى:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا... }



• ولما رواه البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

" لا يقبلُ الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ "

**وبناء عليه:**

فمن صَلَّى صلاة ما بغير وضوء، وهو محدث فصلاته باطلة، ويجب عليه أن يعيدها بعد أن يتوضأ من جديد.

- روى الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عمر أنه قال: سمعت النبي يوم أدخل رجل في قبره فأتاه ملكان فقالا: إنا ضاربوك ضربةً،... فضرباه ضربة امتلأ قبره منها ناراً فتركاه حتى أفاق، وذهب عنه الرعب، فقال لهما: علام ضربتmani؟ فقالا: إنك صليت صلاةً، وأنت على غير طهور...

٢- مسّ القرآن الكريم وحمله:

ولدي العزيز:

إن القرآن هو كتاب الله فهو ليس كأى كتاب ولذلك شرعت له أحكام خاصة منها أنه لا يجوز أن يحمل أو يمس إلا ممن كان على وضوء.



• روى الإمام مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم "أن لا يمس القرآن إلا طاهر"

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر: هذا كتابٌ مشهور عند أهل السير معروف ما فيه عند أهل العلم معرفة يُستغنى بشهرتها عن الإسناد لأنه أشبه التواتر في مجيئه لتلقي الناس له بالقبول والمعرفة.

وقد سئل ابن تيمية رحمه الله عن مسّ المصحف هل يجوز بغير وضوء؟ فقال:

(مذهب الأئمة الأربعة أنّه لا يمس إلا طاهراً، كما قال في الكتاب الذي كتبه

رسول الله لعمر بن حزم " أنه لا يمسُّ القرآن إلا طاهر"

قال الإمام أحمد لا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبه له وهو أيضاً قول سلمان الفارسي، وعبد الله بن عمر، وغيرهما ولا يعلم لهما من الصحابة مخالف)

وبناء عليه:

فمن مسّ القرآن وهو غير متوضئ فهو آثم.

ثانياً: المناسبات التي يُسنّ لها الوضوء:

وهي في الواقع مناسباتٌ كثيرةٌ جداً منها:

- ١- الوضوء قبل النوم.
- ٢- الوضوء بعد الاستيقاظ من النوم.
- ٣- المداومة عليه.

• روى الإمام أحمد في مسنده بسند صحيح عن أبي بريدة أنه قال أصبح رسول الله فدعا بلالاً فقال بَمَ سبقتني إلى الجنة؟...

قال: يا رسول الله ما أحدثتُ إلا تَوَضَّأتُ، وصليت ركعتين،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بهذا.

٥- ما هي نواقض الوضوء؟

ولدي العزيز:

إذا تَوَضَّأتَ فإن وضوءك يعد ساري المفعول، وغير محدد بوقت معين، بل تستطيع أن تصلي به ما شئت من الصلوات المفروضة والمسنونة، وأن تمس المصحف وأن تقلّب أوراقه وتحمله، ما لم يحدث معك ما ينقض وضوءك.

• روى الإمام أحمد بسند صحيح عن سليمان بن بريدة عن أبيه أنه قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة، فلما كان يومُ الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلّى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر: يا رسول الله إنك فعلت شيئاً لم تكن تفعله. فقال: إني عمداً فعلته يا عمر "



أهم تلك النواقض:

## ١- كل ما خرج من السبيلين:

ونعني بذلك (البول، الغائط، الريح) فإذا كنت متوضئاً ثم دخلت إلى الخلاء فبليت أو تغطت، أو خرج منك ريح، فقد انتقض وضوءك.



- روى البخاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ " قال رجل من حضرموت: ما الحدثُ يا أبا هريرة؟ قال: فُساءٌ أو ضُراطٌ "

## ٢- النوم:

إذا نمت وأنت متوضئ فقد انتقض وضوءك، إلا إذا نمت نوماً متمكناً بأن تكون المقعدة ملتصقة بالأرض.



نوم غير ناقض



نوم ناقض

- روى الإمام أحمد عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "...فمن نام فليتوضأ"

[حسنه المنذري وابن الصلاح والنوي]

- وروى أبو داود عن أنس بن مالك قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده ينتظرون العشاء حتى تخفق (أي: تميل) رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون.

[أخرجه أبو داود، وصححه الدار قطني، وأصله في مسلم]

### ٣- سيلان الدم والقيح وخروج القيء:

إذا كنت متوضاً فجرحت يدك أو رجلك فسال منها دم، أو أكلت أكلاً فاسداً فتقيأت قيئاً كثيراً فقد انتقض وضوءك.



- روى الترمذي عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فتوضاً ثم قال: وحديثُ حُسين أصح شيء في هذا الباب.
- وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم المرأة المستحاضة ( وهي التي يخرج منها الدم الذي لا يعد حيضاً ولا نفاساً ) بالوضوء لوقت كل صلاة، وقد جاء ذلك في الأحاديث الصحيحة.

وأخيراً فهناك أشياء لا تنقض الوضوء:

#### ١- مسّ العورة (القُبَل أو الدبر):

- روى الإمام أحمد وغيره أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيتوضأ أحدنا إذا مسّ ذكره؟ قال: إنما هو بَضْعَةٌ (أي: جزء) منك أو جسديك.

#### ٢- مسّ الأشياء النجسة:

ويكفي لمن مسّ الأشياء النجسة - كما يحدث عند تنظيف الأم لولدها - أن يغسل يديه فقط.



- روى ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال: " إنما الوضوءُ مما خرج، وليس مما دخل "

## التيمّم

ولدي العزيز:

مرّ معنا أن المسلم إذا أراد أن يصلي ولم يكن على وضوء فإن عليه أن يتوضأ.  
كما مرّ معنا أيضاً أن الوضوء لا يكون إلا بالماء الطاهر المطهر.

### ولكن

ماذا يفعل المصلّي إذا أراد أن يصلي ثم ذهب ليتوضأ فلم يجد ماء، أو وجده ولكنه لم يستطع استعماله لمانع طبيّ كأن يكون مجروحاً أو محروقاً؟

### فهل

يؤخر الصلاة إلى حين وجود الماء وزوال المانع الطبي بحصول الشفاء؟  
أم أنه يصلي بغير وضوء لأنه عاجزٌ عن استعمال الماء؟

### والجواب

لا هذا، ولا ذلك، وإنما عليه أن يتيمّم بالتراب الطاهر ونحوه، بدلاً من أن يتوضأ بالماء الطاهر المطهر، ثم يقوم للصلاة.

ولدي العزيز:

- تعال معي الآن لتتعرف على التيمّم من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة:
- ١- ما هو التيمّم؟ وما الدليل على كونه بدلاً من الوضوء عند وجود العذر؟
  - ٢- متى نتيمّم؟
  - ٣- بماذا نتيمّم؟
  - ٤- كيف نتيمّم؟
  - ٥- لماذا نتيمّم؟
  - ٦- ما هي نواقض التيمّم؟
  - ٧- موازنة ومقارنة بين الوضوء والتيمّم؟

١- ما هو التيمم؟

وما الدليل على كونه عوضاً عن الوضوء عند وجود العذر؟

ولدي العزيز:

إن التيمم: عبارة عن مسح الوجه ومسح اليدين مع المرفقين بعد إمرار الكفين على التراب المطهر ونحوه.

وأما الدليل على كونه بدلاً عن الوضوء عند وجود العذر:

فهو قوله تعالى:

{وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ... فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ

وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ} [المائدة/٦]

• وما رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خمساً لم يعطهن أحدٌ قبلي... وجعلت لي الأرض طيبةً وطهوراً ومسجداً...

٢- متى نتيمم؟

إذا كان الماء الطاهر المطهر موجوداً وكان المتوضىء قادراً على استعماله فلا يسعه إلا أن يتوضأ بالماء الطاهر الطهور، وإليك حالات جواز التيمم:

١- في حالة عدم وجود الماء الطاهر المطهر:

إذا أراد المسلم أن يصلي ولكنه لم يجد الماء المناسب فإنه يتيمم، ويدخل تحت عدم وجود الماء عدّة حالات مثل:

١- بعد الماء عن مكان وجود المصلي ميلاً (١٨٨٥) م فما فوق.

٢- الحاجة الماسّة للماء كأن يكون مسافراً في الصحراء ولا يوجد معه سوى كمية قليلة ويحتاجها للشرب.



٢- في حالة عدم القدرة على استعمال الماء لوجود مانع طبي:  
إذا كان الماء متوفراً، وكان المصلي مصاباً بما يمنعه من استعمال الماء، كأن يكون محروقاً أو مجروحاً...، ومرد تقدير ذلك إلى الطبيب المسلم المختص، فإنه يلجأ إلى التيمم.



قال الله تعالى:

**{وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ... فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ} [المائدة/٦]**

٣- خوف فوت صلاة الجنابة أو العيد فيما لو اشتغل بالوضوء:  
ومن الأعذار أيضاً أن يخاف من يريد صلاة العيد أو الجنابة فواتهما إذا اشتغل بالوضوء، فهنا يجوز له أن يتيمم مع وجود الماء المناسب، والقدرة على استعماله.



روى الدار قطني أن ابن عمر أتى بجنابة وهو على غير وضوء فتيمم ثم صلى عليها ووضح مما سبق أن الصلوات الأخرى كالصلوات الخمسة والجمعة، لا يعتبر خوف فواتها من الأعذار المبيحة للتيمم بل لا بد من الوضوء لها.

### ٣- بماذا نتيمم؟

إذا كان الوضوء بالماء، فإن التيمم يكون بالتراب، ولكنه لا يقتصر على التراب فقط بل يجوز بكل ما يعدُّ من أجزاء الأرض كالرمل والحصى والأحجار والصخور والإسمنت... إلخ، بدليل الحديث السابق وفيه " وجُعِلت لي الأرض طيبةً وطهوراً " ومسمّى الأرض يشمل سائر أجزائها.



إسمنت

رخام

رمل

تراب

يصحّ التيمم بكلّ هذه الأشياء لعموم الحديث

### ٤- كيف نتيمم؟

ولدي العزيز:

إن التيمم أيسر وأسهل من الوضوء وما عليك إلا أن تتبّع الخطوات التالية:

#### ١- أن تستحضر بقلبك نية التيمم.



٢- أن تضرب الأرض (تراباً أو حجارة... إلخ) بيديك ضربةً واحدة، ثم تمسح بهما وجهك، بعد نفض التراب إن علق بهما.



٣- أن تضرب على الأرض بيديك ضربة ثانية، ثم تمسح بكفيك يديك مع مرفقيك بعد نفض ما علق عليهما من تراب.



● عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" التيمم ضربتان ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين "

[رواه الدارقطني وصحح الأئمة وقفه والحديث بشواهد يرقى إلى مرتبة الاحتجاج]

## ٥- لماذا نتيمم؟

إن السبب الداعي للتيمم هو عين السبب الداعي للوضوء وهو:

١- إرادة الصلاة ولو كانت جنازة.

٢- إرادة مسّ المصحف أو حمله.

غير أن ذلك مرهون بوجود العذر، فإن لم يكن العذر موجوداً فلا قيمة للتيمم.

## ٦- ماهي نواقض التيمم؟

ولدي العزيز:

إذا تيممت لعذر من أعمار التيمم، فإن تيممك يعتبر ساري المفعول، وغير محدد بوقت معين كالوضوء تماماً، فتستطيع أن تصلي به ما شئت من الصلوات المفروضة والمسنونة، وأن تمس المصحف وتقلب أوراقه وتحمله، ما لم يحدث معك ما ينقض تيممك.

### • نواقض التيمم:

#### ١- كل ما ينقض الوضوء ينقض التيمم:

إن من كان متيمماً فبال أو تغوط أو خرج منه ريح أو نام نوماً غير متمكن أو سال منه الدم أو تقيأ فإن تيممه يبطل.

#### ٢- زوال العذر المبيح للتيمم:

إن من كان متيمماً لعذر كعدم وجود الماء، أو عدم القدرة على استعماله، ثم قدر على ذلك بطل تيممه أيضاً.

● روى الترمذي وغيره عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

" إن الصعيد الطيب طهور المسلم إن لم يجد الماء عشر سنين

فإذا وجد الماء فليمسّه بشرته.. "

[والحديث صحيح]

٧- موازنة ومقارنة بين الوضوء والتيمم:

التيمم	الوضوء
بدل عن الوضوء عند وجود العذر	أصل بنفسه
يكون بمسح الوجه واليدين فقط	يكون بغسل الوجه واليدين والرجلين ومسح الرأس
يكون بالتراب الطاهر وما كان مثله من أجزاء الأرض	يكون بالماء الطاهر المطهر
يصح قبل دخول الوقت	يصح قبل دخول الوقت
لا يتوقت بمدة محددة	لا يتوقت بمدة محددة
من أجل الصلاة ومسّ المصحف	من أجل الصلاة ومسّ المصحف
مثله ويزاد عليه زوال العذر الذي أباح التيمم	ينقضه البول والغائط والريح والنوم والدم والقيء

## العصائب والجبائر

ولدي العزيز:

قد يحدث معك أن تنكسر يدك أو قدمك، فيجبرها لك الطبيب، وقد يحدث أن يُجرَح



وجهك أو يشج رأسك، فيضع عليه الطبيب ضماداً (لصقة طبية).

فعليك أولاً أن تحمد الله على كل حال، وأن تصلي عندما يحين وقت الصلاة، ولكن لعلك تسأل! وكيف أتوضأ ويدي مجبرة، ووجهي مقطب؟

### والجواب

إن الأمر يسير جداً ويتلخص في:

- 1- أن تغسل الأعضاء السليمة.
- 2- أن تمسح فوق العضو المكسور المجبر، أو المجرَّوح المضمَد.



- روى ابن ماجه وغيره عن علي قال:  
انكسرت إحدى زنديّ فسألت النبي صلى الله عليه وسلم:  
فأمرني أن أمسح على الجبائر  
[هذا الحديث ضعيف ولكن الحكم مجمع عليه فلا يضر ضعفه]

### • إلى متى يستمر المسح؟

إن المسح هنا غير مؤقت بمدة محددة بل هو مرهون بالشفاء طال الزمن أم قصر.



### • ما بعد الشفاء؟

إذا ما شفيت فاحمد الله أولاً ثم فك الجبيرة، وانزع الضمادة،  
وعد كما كنت.

وليس عليك قضاء صلوات الأيام السابقة التي صليت فيها وأنت تمسح على العصائب  
(الضمادة) أو الجبائر.



## التنظيف من النجاسة الحسيّة

**ولدي العزيز:**

إن الوضوء لوحده غير كاف لتحقيق شرط الطهارة كاملاً، بل عليك أن تتفقّد بدنك، وثيابك التي تريد أن تصلي بها، والمكان الذي تريد أن تصلي فيه:  
**فإن كان طاهراً لا نجاسة فيه أو عليه، فقد حققت شرط الطهارة كاملاً.**  
وإن كان بدنك، أو ثوبك الذي تريد أن تصلي به، أو المكان الذي تريد الصلاة فيه **متنجساً** بشيء من النجاسات فعليك أن تنظفه أولاً قبل أن تبدأ بصلاتك حتى تكون قد استكملت شرط الطهارة.

**ولدي العزيز:**

ولعلك تتساءل الآن وتقول ولكن:

أ- ما هي الأشياء النجسة؟

ب- كيف لي أن أقوم بتنظيف وتطهير بدني أو ثوبي أو مكاني إذا ما أصابته نجاسة ما؟

**أ-الأشياء النجسة:**

إن الأشياء النجسة قليلة جداً بالمقارنة مع الأشياء الطاهرة ومن أهمها:

**١-بول الأدمي وغانطه:**



- روى البخاري ومسلم عن أنس أنه قال: جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم رسول الله فلما قضى بوله أمر النبي بذنوب (دلو) من ماء فهأريق عليه"

## ٢- الدم السائل ومثله القيح والقيء:



- روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في دم الحيض يصيب الثوب: "تحتّه، ثم تفرسه بالماء ثم تنضحه، ثم تصلي فيه "

## ٣- الخمر:



- روى أبو داود عن أبي ثعلبة الخُشني أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنا نجاور أهل الكتاب وهم يطبخون في قدرهم الخنزير، ويشربون في أنيتهم الخمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن وجدتم غيرها فكلوا فيها واشربوا، وإن لم تجدوا غيرها فارضوها بالماء وكلوا واشربوا".

٤- المائعات الطاهرة ماء كانت أم سائلاً آخر إذا وقع فيها شيء مما سبق كالدّم والبول والخمر:

شريطة أن يكون الماء الذي وقعت فيه النجاسة راكداً غير جارٍ، وقليلاً بحيث يتصور سريان النجاسة في كل أرجائه



• روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه "

٥- المائعات الطاهرة ماءً كانت أم سائلاً آخر إذا شرب منها كلب أو خنزير أو حيوان من سباع البهائم كالفهد والذئب بالشرط السابق في الفقرة (٤).



• روى مسلم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " طهورُ أناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أُولاهنّ بالتراب "

## ب- كيفية تطهير الأشياء المتنجّسة:

### ولدي العزيز:

إذا أصاب بدنك، أو ثوبك الذي تريد الصلاة فيه، أو المكان الذي تريد أن تصلي فيه نجاسة مما سبق كالدّم أو البول، فتطهيره هو أن تغسله بالماء حتى تزول عنه عين النجاسة، وإذا حصل ذلك بمرة واحدة فلا مانع من ذلك، كما ولا يضر بقاء الأثر إن ذهب العين، وشقّ زوال الأثر.



• روى أبو داوود عن أبي هريرة أن خولة بنت يسار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم:

فإن لم يخرج الدم؟ قال: يكفيك غسلُ الدم، ولا يضرّك أثره."

### ملاحظة:

يجوز التطهير بالماء الطاهر المطهر، وبالماء الطاهر غير المطهر كالماء المستعمل في الوضوء بل وبأي سائل غير الماء كالبنزين والعصير مثلاً إذا زالت عين النجاسة.

## آداب الدخول إلى الخلاء (الاستنجاء)

ولدي العزيز:

إن الإنسان بحاجة يومية إلى الطعام والشراب، غير أنه وفي كثير من الأحيان يسرف في الطعام والشراب، فيأكل أكثر من حاجته مما يرهق جيبه وبدنه، غير أن البدن يأخذ حاجته فقط وي طرح الباقي عن طريق البول والغائط.



ومن هنا كان الإنسان بحاجة دائمة إلى الذهاب إلى الخلاء لتفريغ الفضلات من بول أو غائط، ولقد مرّ معك أن كلاً من البول والغائط من الأشياء النجسة فينبغي إذن تنظيف البدن من المتبقي بعد قضاء الحاجة من تلك النجاسة.



ولدي العزيز:

لقد اهتم الإسلام بهذا الموضوع اهتماماً بالغاً لأهميته القصوى وأنا سأبينه لك بياناً شافياً.

• ماذا نعني بالاستنجاء؟

إن الاستنجاء وبعبارة مبسطة: هو تنظيف وإزالة البقية الباقية من النجاسة من بول أو غائط بعد قضاء الحاجة عن البدن بالغسل – وهو الأفضل – أو بالمسح.

• المراحل التي يمر بها من يريد قضاء حاجته من بول أو غائط ثلاثة:

١- مرحلة ما قبل قضاء الحاجة.

٢- مرحلة قضاء الحاجة.

٣- مرحلة ما بعد الانتهاء من قضاء الحاجة.

### ١- المرحلة الأولى: ما قبل قضاء الحاجة

ولدي العزيز:

إذا أردت التبول أو التغوط فعليك أن تراعي قبل قضاء الحاجة ما يلي:

#### ١- أن تحسن اختيار المكان لهذا الأمر:

لقد أصبح في هذا العصر أماكن مخصصة لقضاء الحاجة، سواءً في المنازل، أو المدارس، أو الطرقات، أو الأماكن العامة، فعليك أن تقصد ذلك المكان ولو كان بعيداً أو مكلفاً.

ولكن إذا كنت في مكان لا يوجد فيه مكان مخصص لقضاء الحاجة كالغابات أو الوديان ... إلخ، فعليك أن تراعي الأمور التالية:

#### ١- أن يؤمن لك المكان الستر بحيث لا يراك الآخرون



• روى ابن أبي شيبة وغيره عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أراد الحاجة برز حتى لا يرى أحداً، وكان لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض"

## ٢- ألا يسبب قضاؤك لحاجتك الأذى لأحد

ومن هنا مُنع التبول والتغوط في طريق الناس، ومكان جلوسهم، وفي الأنهار والمسابح، وتحت الأشجار المثمرة...إلخ.



- روى مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اتقوا اللعائين، قالوا: وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم "

## ٣- تحاشي التوجه نحو القبلة مطلقاً



- روى أحمد وغيره بسندٍ صحيح عن أبي أيوب يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تستقبلوا القبلة بغائطٍ، ولا بول، ولكن شرّقوا أو غربوا قال أبو أيوب: فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض جُعلت نحو القبلة فنحرف ونستغفر الله".

## ٤- ذكر الله قبل الدخول ثم الدخول بالرجل اليسرى



## ٢-المرحلة الثانية: مرحلة قضاء الحاجة

وهذه هي المرحلة الأهم من بين المراحل الثلاثة وإن من لا يعتني بها يُعرض نفسه للعذاب.

- روى الدار قُطني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " استنزها من البول، فإن عامة عذاب القبر منه "

ولكي تتم هذه المرحلة بشكلٍ جيد فلا بد من اتباع الخطوات التالية:

- ١-تحضير وتجهيز ما سينظف به الإنسان نفسه، من ماء، أو أوراق مخصصة لذلك وكم من شخص بعد ما قضى حاجته، ولوّث نفسه لم يجد ما ينظف به نفسه من ماء أو أوراق، فأوقع نفسه في الحرج.



- روى البخاري ومسلم عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء، فأحمل أنا وغلّامٌ نحوي إداوةً (إبريقاً) من ماء و عَنزة (عصا)، فيستنجي بالماء.

- ٢-احرص على قضاء حاجتك وأنت جالس فإن التبول وأنت واقف مكروه.



٣- تأكد من انتهاء ما يود جسدك إفراغه من الفضلات من بول أو غائط قبل أن تبدأ بالتنظيف، ولك أن تختار الطريقة التي تشاء للتأكد من انتهاء الفضلات، كالحركة، أو إصدار الصوت... وهذا ما يعرف بالاستبراء.  
وتذكر! أن التنظيف يكون باليد اليسرى فقط.

• روى مسلم وغيره عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يُمسكَنَّ أحدكم ذكره بيمينه وهو يبُول، ولا يتمسح من الخلاء بيمينه "

### ٣-المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد قضاء الحاجة

ولدي العزيز:

إذا فرغت من قضاء حاجتك، ونظفت نفسك بشكلٍ جيد، فارفع ثيابك واخرج من الخلاء مراعيًا ما يلي:

- ١- الخروج من الخلاء بالرجل اليمنى عكس الدخول.
- ٢- الدعاء بعد الخروج من الخلاء.



• روى أبو داود وغيره، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من الغائط قال " غفرانك".

## الشرط الثاني من شروط الصلاة (ستر العورة)

ولدي العزيز:

لا يوجد في الإسلام ثياب خاصة للصلاة، بحيث لا تصح الصلاة إلا بها، ولكن يوجد مواصفات خاصة للثياب التي يجوز للمسلم أن يصلي فيها. وإليك تلك الشروط:

- ١- أن يكون الثوب طاهراً.
- ٢- أن يكون الثوب ساتراً لكامل العورة.
- ٣- ألا يكون الثوب شفافاً تُرى العورة من ورائه.

ويفضل أن يلبس المصلي أحسن ملابسه عند الصلاة، ولا سيما إذا كان يصلي في المسجد، أو كان يصلي صلاة جامعة كالجمعة والعيدين.  
قال الله تعالى:

{ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ }

[الأعراف/٣١]

قال علماء التفسير: نقلاً عن ترجمان القرآن ابن عباس: كان رجال يطوفون بالبيت عراة فأمرهم الله بالزينة، والزينة هي اللباس، وهو ما يوارى السوءة (العورة) ابني العزيز:

اعلم أن عورة الذكر في الصلاة وخارجها كما سيأتي بعد قليل، هي ما بين السرة إلى الركبة، والركبة من العورة، فعليك في صلاتك أن تستر هذا المقدار كاملاً وبشكل جيد.



قال الإمام البيهقي في السنن الصغرى: وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دلّ على أن عورة الرجل ما بين السرة والركبة.

● روى الإمام أحمد عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
" لا تُبرزْ فخذك ولا تنظر إلى فخذ حيٍّ أو ميت " [والحديث صحيح لغيره]

**تنبيه هام:**

**ولدي العزيز:**

إن ستر ما بين السرة والركبة لا يقتصر على الصلاة فقط، بل يجب ستره وبشكل كامل ودائم، وعن جميع الناس. وعليه فلا يجوز كشف الفخذ والركبة بحجة لعب كرة القدم أو السباحة، بل تستطيع أن تستر هذا المقدار وتلعب أو تسبح، وتدخل الكرة في الشبكة.



**ابنتي العزيزة:**

إذا أردت أن تصلي فعليك أن تستري أثناء الصلاة جميع أجزاء بدنك، ما عدا الوجه والكفين.



● روى أبو داود أن أم سلمة رضي الله عنها: أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم:

" أتصلي المرأة في درع وخمار بغير إزار؟  
قال: إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها "

## ولدي العزيز:

احرص على ألا يكون الثوب الذي تصلي فيه عليه تصاوير لذي روح، كالقطط والكلاب والأشخاص، أو أن يكون مكتوباً عليه عبارات بلغة أجنبية وأنت لا تعرف معناها، والله يراعاك.



## الشرط الثالث من شروط الصلاة (التوجه نحو القبلة)

ولدي العزيز:

إذا صعدت إلى سطح منزلك، ونظرت إلى الصحنون اللاقطة، فإنك ستجد ملاحظة هامة، وهي أن جميع تلك الصحنون تتجه باتجاه واحد، لا تحيد عنه يمينا ولا شمالاً. والسبب في ذلك أنها وُضعت لكي تستقبل البث من الأقمار الصناعية، فإذا لم توجه طبقك إليها فإنك لن تتابع على شاشتك البرامج المفيدة ولا أفلام الأطفال.



ولدي العزيز:

وكذلك شأن الصلاة، فعليك عندما تريد أن تصلي أي صلاة كانت، أن تتوجه باتجاه محدد، بحيث لو انحرفت عنه انحرافاً شديداً فصلاتك باطلة وهذا الاتجاه يسمى (القبلة)

● **جهة القبلة:**

كان المسلمون في بداية أمرهم يصلون باتجاه بيت المقدس، وظلّ الحال كذلك لمدة ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، ثم إن الله عز وجل أمرهم أن يتوجهوا في صلاتهم إلى الكعبة في المسجد الحرام من أرض مكة المباركة.



• روى مسلم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو البيت المقدس فنزلت:

{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}

فمرَّ رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى: ألا إن القبلة قد حوّلت فمالوا كما هم نحو القبلة.

### ● قبلة المريض:

إذا كان المصلي مريضاً ولا يستطيع أن يتوجه نحو القبلة، فله أن يصلي بالاتجاه الذي تساعده عليه حالته الصحية.



• إلى أين يتوجه من اشتبهت عليه القبلة:

ولدي العزيز:



قد يحدث أن تكون في مكان، ويحين وقت الصلاة، ولا تعلم أين هو اتجاه القبلة، ولا يوجد حواليك من يدلك على جهة القبلة، فكيف تتصرف؟

فعليك في هذه الحالة أن تجتهد وتبذل ما في وسعك للتوصل إلى جهة القبلة (الكعبة) ثم تصلي:

١- فإذا تبين لك في أثناء صلاتك أو بعدها أن اتجاهك كان صحيحاً فصلاتك صحيحة.

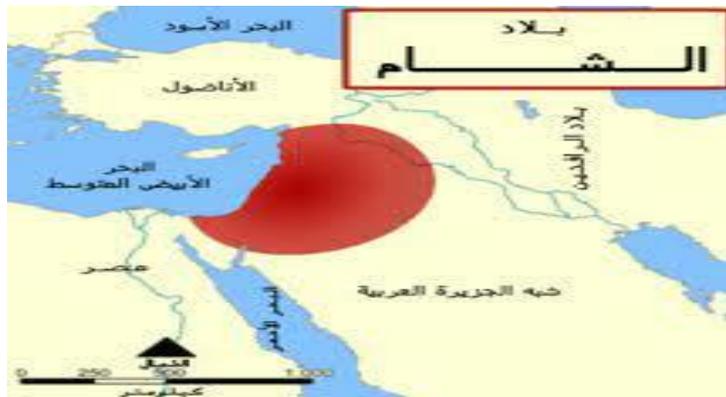
٢- وإذا تبين لك في أثناء صلاتك أو بعدها أن اتجاهك لم يكن صحيحاً فصلاتك أيضاً صحيحة.

غير أنه عليك أن تتحول إلى الاتجاه الصحيح إن كنت ما تزال في الصلاة.

• روى ابن ماجه عن عامر بن ربيعة أنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتغيّمت السماء وأشكّلت علينا القبلة، فصلينا، وأعلمنا، فلما طلعت الشمس إذا نحن قد صلينا لغير القبلة، فذكر ذلك رسول الله فأنزل الله:

**{فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ}** [البقرة/١١٥]

وتذكر! أن جهة القبلة في بلاد الشام هي جهة الجنوب.



## الشرط الرابع من شروط الصلاة (دخول وقت الصلاة)

### ولدي العزيز:

إن المدرسة التي تذهب إليها كل يوم خلال العام الدراسي، تفتح أبوابها وتستقبل طلابها في ساعة محددة معينة، ثم إنها تغلق أبوابها وتودّع أبناءها في ساعة محددة أيضاً، وبين تلك الساعتين هناك مجموعة من الحصص والفرص (الاستراحة) وكل ذلك بنظام دقيق.



### وللصلاة نظام أيضاً:

فالصلوات المفروضة خمسة: وهي صلاة الفجر، صلاة الظهر، صلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء.

وواضح من أسمائها ارتباطها بالزمن الذي ينبغي أن تؤدي فيه.

ولقد جعل الإسلام لكل صلاة من الصلوات الخمسة مواقيت خاصة، فلكل وقت بداية ونهاية، فمن صلى صلاة قبل دخول وقتها فصلاته باطلة، ومن صلى صلاة بعد خروج وقتها فصلاته وقعت قضاءً، وهو آثم إن لم يكن معذوراً والأفضل دائماً أن تصلي الصلاة في أول وقتها.

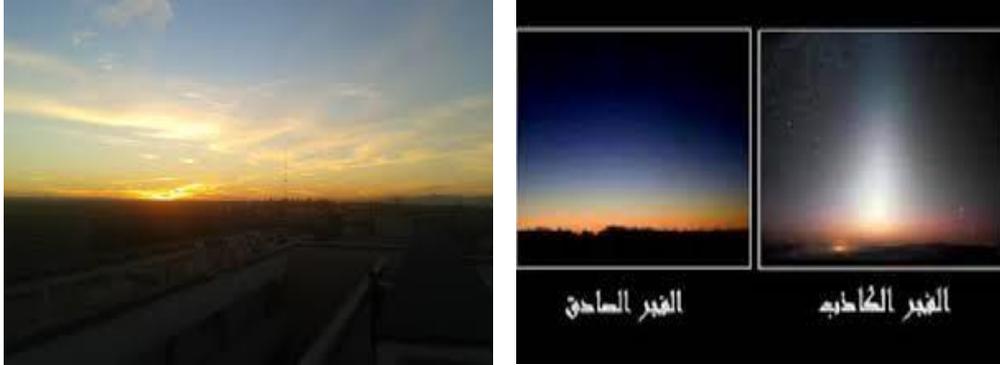


• روى الترمذي عن ابن مسعود أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

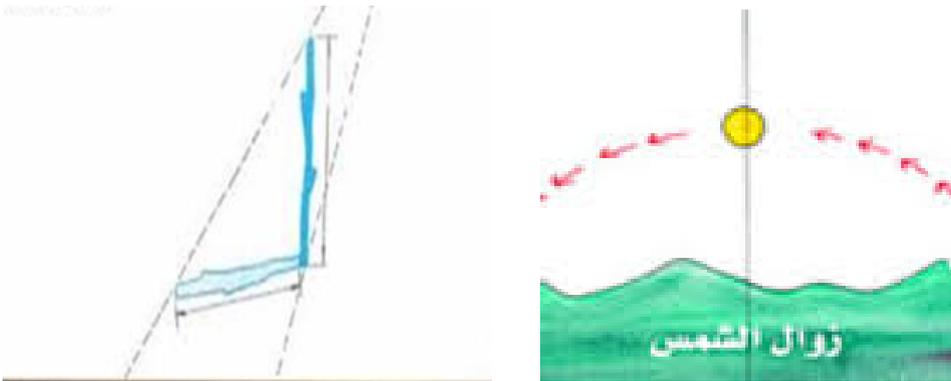
"أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها"

وإليك الآن أوقات الصلوات المفروضة من الفجر حتى العشاء:

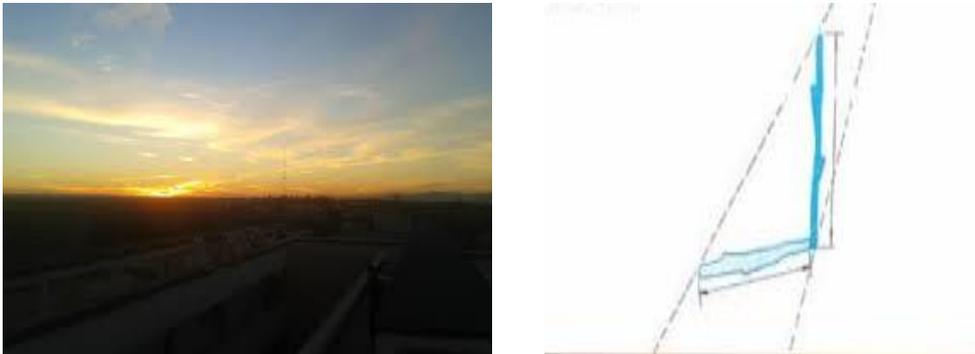
١- وقت صلاة الفجر: ويبدأ وقت الفجر من حين طلوع الفجر الصادق، وينتهي بطلوع الشمس.



٢- وقت صلاة الظهر: ويبدأ وقت صلاة الظهر من حين زوال الشمس عن منتصف السماء، وينتهي عندما يصير ظل كل شيء كطوله.



٣- وقت صلاة العصر: ويبدأ وقت صلاة العصر من حين انتهاء الظهر بمصير ظل كل شيء كطوله، ويمتد حتى غروب الشمس، ولكن يكره تأخير صلاة العصر إلى وقت الاصفار.



٣- وقت صلاة المغرب: ويبدأ وقت صلاة المغرب من لحظة غروب الشمس، ويمتد حتى مغيب الشفق الأحمر، ولكن يكره تأخير الصلاة عن أول وقتها كما يفعله الناس في رمضان حيث يؤخرون صلاة المغرب إلى ما بعد وجبة الإفطار.



٤- وقت صلاة العشاء: ويبدأ وقت صلاة العشاء من حين مغيب الشفق الأحمر، ويمتد حتى طلوع الفجر الصادق، ولكن يكره تأخير صلاة العشاء إلى ما بعد منتصف الليل.

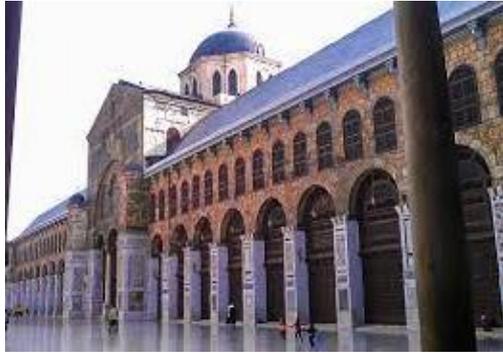


- روى مسلم عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس... "



## ولدي العزيز:

إذا كان عندك خبرة بعلم الفلك فلسوف تستطيع أن تعرف دخول الوقت بنفسك وذلك من خلال خبرتك ومراقبتك للشمس، وهكذا كان المسلمون الأوائل. وإن لم تكن تملك الخبرة فإنك تستطيع الاعتماد على الأوقات الواردة في التقاويم، وعلى أذان مسجد حيّك.



الأشهر		ذي الحجة	
أكتوبر	نوفمبر	أكتوبر	نوفمبر
١٣	١٩	١٩	١٣
٣٠ أيلول (سبتمبر) - ٢٠١٤			
عشاء	مغرب	عصر	ظهر
٢٤,٧	١٢,٦	٢٩,٣	٢٦,١٢
٢٨,٧	٦,٦	٢٨,٣	٢٦,١٢
٢٢,٧	٧,٦	٢٢,٣	٢٠,١٢
٢٢,٧	٣,٦	٢٢,٣	٢٠,١٢
٢٢,٧	٨,٦	٢٢,٣	٢٢,١٢
١٠,٧	٢٩,٥	١٩,٣	٦,١٢
التقسيم الهاتشمي (الفترة السادسة والتسعون)			

## الأوقات المكروهة:

### ولدي العزيز:

هناك ثلاثة أوقات تكره فيها الصلاة فرضاً كانت أو نفلأ بسبب ومن غير سبب وهي

- ١- من حين طلوع الشمس وحتى ترتفع (حوالي ٣٠د بعد طلوع الشمس)
- ٢- من حين استواء الشمس في منتصف السماء وحتى تبدأ بالزوال (حوالي ٥د فقط قبل الظهر)
- ٣- من حين اصفرار الشمس وحتى تغرب، ويستثنى من المنع صلاة عصر يومه.

• روى الإمام أحمد عن أبي أمامة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" لا تصلّوا عند طلوع الشمس، فإنها تطلع بين قرني شيطان، ويسجد لها كل كافر

ولا عند غروبها، فإنها تغرب بين قرني شيطان، ويسجد لها كل كافر،

[حديث صحيح]

ولا نصف النهار فإنه عند سجر جهنم "

### ٣- كيف أصلي؟

ولدي العزيز:

- لعله من المناسب قبل أن نبدأ الحديث عن كيفية الصلاة أن نمهد لك بأمرين اثنين:
- ١- أنواع الصلاة في الإسلام.
  - ٢- أعداد ركعات كل صلاة.

أولاً: أنواع الصلاة:

- إن الصلاة في الإسلام ليست نوعاً واحداً، بل هي عدة أنواع:
- ١- الصلوات المفروضة.
  - ٢- الصلوات الواجبة.
  - ٣- الصلوات المسنونة والمندوبة.
  - ٤- الصلوات الممنوعة والمحظورة.

١- الصلوات المفروضة وهي خمسة فقط:

- ١- صلاة الفجر وهي ركعتان فقط.
- ٢- صلاة الظهر وهي أربع ركعات، وينوب عنها صلاة الجمعة يوم الجمعة، وهي ركعتان.
- ٣- صلاة العصر وهي أربع ركعات فقط.
- ٤- صلاة المغرب وهي ثلاث ركعات فقط.
- ٥- صلاة العشاء وهي أربع ركعات فقط.

- روى الإمام أحمد والحديث صحيح عن عبادة بن الصامت أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من فيه إلى فيّ، لا أقول حدثني فلان ولا فلان خمس صلوات افترضهن الله على عباده فمن لقيه بهن لم يضيّع منهن شيئاً، لقيه وله عنده عهدٌ أن يدخله به الجنة "

وهذا بالنسبة للمقيم.

وأما المسافر فإنه يصلي الفجر والمغرب كما يصليهما المقيم، لكنه يصلي باقي الصلوات الرباعية (الظهر- العصر- العشاء) مقتصراً على ركعتين فقط، وهذا ما يسمى بالقصر. وعليه:

- فمجموع ركعات المقيم (١٧) ركعة في اليوم واللييلة.
- ومجموع ركعات المسافر (١١) ركعة في اليوم واللييلة.

## ٢-الصلوات الواجبة، وأهمها صلاة الوتر:

- روى الإمام أحمد - والحديث صحيح - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل قد زادكم صلاة، ألا وهي الوتر "

## ٣-الصلوات المسنونة والمندوبة، وأهمها السنن الملحقة بالفرائض الخمسة:

- روى مسلم بسنده إلى أم حبيبة أنها سمعت رسول الله يقول: " من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بُني له بيت في الجنة "

وقد فصلت رواية الترمذي إجمال حديث مسلم حيث جاء فيها:

- " ...أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الفجر "

#### ٤- الصلوات المحظورة، وأهمها الصلاة في الأوقات المكروهة:

- روى مسلم عن عقبة بن عامر الجهني أنه قال: ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيّف الشمس للغروب حتى تغرب.

#### • أعدادها:

إن الصلوات في الإسلام على تعددها واختلاف أنواعها لا تخرج من حيث العدد عن ثلاثة أنواع وهي:

١- الصلوات الثنائية: وهي كل صلاة عددها ركعتان فقط، مثل: صلاة الفجر، وسنة صلاة الفجر، وصلاة الجمعة.

٢- الصلوات الثلاثية: وهي كل صلاة عدد ركعاتها ثلاث ركعات فقط: وهي حصراً صلاة المغرب، وصلاة الوتر.

٣- الصلوات الرباعية: وهي كل صلاة عدد ركعاتها أربع ركعات فقط، مثل: صلاة الظهر، وسننها القبليّة، وصلاة العشاء...

وبعد هذا التمهيد نتحدث عن:

## كيف أصلي؟

ولدي العزيز:

إن كثيراً من الأطفال يتعلمون الصلاة من خلال النظر إلى آبائهم وهم يصلّون، وأنا سأعلمك الصلاة وكأنك تنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي:

• روى البخاري عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ...صلوا كما رأيتموني أصلي ... "

ولدي العزيز:

إن كيفية الصلاة على اختلاف أنواعها واحدة، لا فرق بين صلاةٍ وصلاة – يستثنى من ذلك بعض الصلوات الخاصة مثل صلاة الجنازة والوتر والعيدين – وإليك البيان: إذا أردت أن تصلي – أي صلاة – فعليك أولاً أن تستكمل جميع شروط الصلاة وهي:

- 1- الوضوء وإزالة النجاسة كالدّم والبول عن البدن والثياب ومكان الصلاة في حال وُجدت.

2- ستر العورة وهذا الشرط يختلف باختلاف المصلي بين فتى وفتاة.

3- التأكد من دخول وقت الصلاة الذي تريد أن تصليه.

4- استقبال القبلة وذلك بالتوجه نحو المسجد الحرام.

• روى البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي صلى فأساء صلاته:

" إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة، ... "

فإذا استكملت شروط الصلاة صار بإمكانك أن تشرع بصلاتك وذلك من خلال أمرين

1- النية: وهي قصد وإرادة الصلاة، ونية الصلاة أن تستحضر بقلبك أي صلاة تريد أن تصلي، كصلاة الفجر أو سنة الفجر... بحيث لو سُئلت ماذا تفعل؟

لأجبت بأنك تريد أن تصلي وبالتحديد صلاة الفجر مثلاً.

والأصل أن تكون النية بالقلب، ولا داعي للتلفظ بها باللسان.

٢- والتحرمة: وهي التلظف بعبارة (الله أكبر) بعد النية مباشرة.

• جاء في حديث البخاري السابق:

" إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة، فكبر ... "

ولدي العزيز:

وراع عند التحريمة أن ترفع يديك محاذاً بهما أذنيك قبل التكبير، ولا ترفعهما إلا في هذه الحالة فقط.



• روى مسلم عن مالك بن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه.

وبعد انتهائك من النية والتحرمة:

٣- ضع يمينك فوق يسارك تحت سرتك:



• روى أبو داود في سننه عن علي رضي الله عنه أنه قال:

" من السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرّة "

٤- ثم اقرأ دعاء الاستفتاح، وصيغته كما جاء في هذا الحديث

- روى الطبراني في الأوسط ورجاله موثوقون عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي أذنيه يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك "

قال الذهبي في تلخيص المستدرک: وصح عن عمر أنه كان يقوله إذا افتتح الصلاة.

٥- ثم وبعد قراءة دعاء الاستفتاح تعوذ وبسمل أي قل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

- روى الدار قطني بإسناد صحيح عن الأسود بن يزيد أنه قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين افتتح الصلاة كبر ثم قال: " سبحانك اللهم... إلخ ثم تعوذ.. "
- وروى ابن خزيمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم

في الصلاة وأبو بكر وعمر

ولدي العزيز:

وراع أن تقرأ دعاء الاستفتاح والاستعاذة والبسمة بشكل سري (بحيث تُسمع نفسك فقط)

٥- ثم اقرأ الفاتحة، واختتمها بالتأمين، ثم اقرأ بعدها سورة أو ثلاث آيات:

• روى مسلم عن السيدة عائشة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين.

• روى أحمد عن وائل أنه قال: صلى بنا رسول الله فلما قرأ

{غير المغضوب عليهم ولا الضالين} قال: آمين وأخفى بها صوته...

• روى البخاري ومسلم عن أبي قتادة أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الآية أحياناً..

٦- ثم اركع وقل في ركوعك سبحان ربي العظيم ثلاثاً



• روى مسلم عن حذيفة رضي الله عنه حديثاً طويلاً ومما جاء فيه

"...ثم ركع فجعل يقول (سبحان ربي العظيم)..."

وراع في ركوعك ما يلي:

١- الاطمئنان وهو أن تمكث راعاً مقدار تسبيحة على الأقل:

• روى البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي صلى فلم يحسن صلاته:

"...ثم اركع حتى تطمئن راعاً.."

٢- تسوية الرأس مع العجز، وجعل الظهر متوازياً مع الأرض:

• روى مسلم عن عائشة في صفة صلاة النبي:

"...وكان إذا ركع لم يُشخص رأسه، ولم يُصوّبه، ولكن بين ذلك.."

٣- وأن تأخذ ركبتيك بيديك، وتفرج بين أصابعك:

• روى البخاري عن أبي حميد في صفة صلاة النبي:

"...وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره..."

واعلم يا ولدي أن أكثر أخطاء المصلين اليوم في عدم مراعاة ما سبق، فترى بعضهم يركع ويرفع رأسه من الركوع من غير أن يطمئن، وترى بعضهم يحني ظهره أو ركبته فاحذر ذلك كله، وراع السنة



٨- وإذا فرغت من ركوعك على الوصف المذكور فأرفع رأسك وعد كما كنت وقل:

سمع الله لمن حمد ربما ولك الحمد



• روى مسلم حديثاً جاء فيه:

"..وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً..."

• روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال: سمع الله لمن حمد، قال: اللهم ربنا ولك الحمد.

٩- ثم اسجد وقل في سجودك "سبحان ربي الأعلى" ثلاثاً



• روى أحمد عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكان يقول في ركوعه "سبحان ربي العظيم" وفي سجوده "سبحان ربي الأعلى".

وراع في سجودك ما يلي:

- ١- لا تسجد حتى تعتدل قائماً كما كنت قبل الركوع.
- ٢- ابدأ بوضع ركبتيك ثم يديك ثم اجعل وجهك بين كفيك.



• روى الترمذي وغيره عن وائل بن حجر أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه.

٣- أن تضع عند سجودك وجهك وأنفك وكفيك وركبتك وأطراف أصابع  
رجليك على الأرض.

واعلم يا ولدي أن أكثر أخطاء المصلين من عدم مراعاة ما سبق ولا سيما رفع  
أطراف القدمين عن الأرض عند السجود.



١٠- وإذا فرغت من سجودك فارفع رأسك حتى تستوي جالساً وراع ما يلي:  
١- ضع يديك فوق ركبتك.



٢- افترش رجلك اليسرى وانصب اليمنى.



## ولا تنسَ الاطمئنان وأنت جالس.

• روى البخاري وغيره عن أبي هريرة في حديث المسيء صلته  
"...ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع رأسك حتى تستوي وتطمئن جالساً  
ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع رأسك حتى تستوي قائماً ثم افعل ذلك  
في صلاتك كلها "

١١- ثم اسجد مرة ثانية مراعيًا كل ما سبق.

١٢- ثم انهض إلى الركعة الثانية مباشرة.  
وبذلك تكون قد صليت ركعة تامة... تامة.

١٣- ثم افعل في ركعتك الثانية ما فعلت في الأولى غير أنك:

١- لا تقرأ دعاء الاستفتاح.

٢- ولا تتعوذ.

١٤- فإذا فرغت من السجدة الثانية فاقعد: وهذا هو القعود الأول والأخير إن كانت الصلاة ثنائية كصلاة الفجر وسنته وسنة الظهر البعدية.

وراع في قعودك هذا ما يلي:

١- أن تقعد بهذا الشكل:



• روى الترمذي عن وائل بن حجر أنه قال: قدمت المدينة قلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما جلس يعني للتشهد افترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى يعني على فخذه اليسرى ونصب رجله اليمنى.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم.

## ٢- أن تقرأ التحيات بهذه الصيغة:

- روى البخاري ومسلم عن ابن مسعود أنه قال: التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين... أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله...

قال الترمذي: بعد أن روى الحديث وهو أصح حديث عن النبي في التشهد، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم من التابعين.

وراع عند قراءة التشهد أن تشير بسبابتك مرة واحدة فقط ترفعها عند النفي (لا إله) وتضعها عند الإثبات (إلا الله) من غير تحريك.



- روى مسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قعد للتشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى، وعقد ثلاثة وخمسين وأشار بالسبابة.

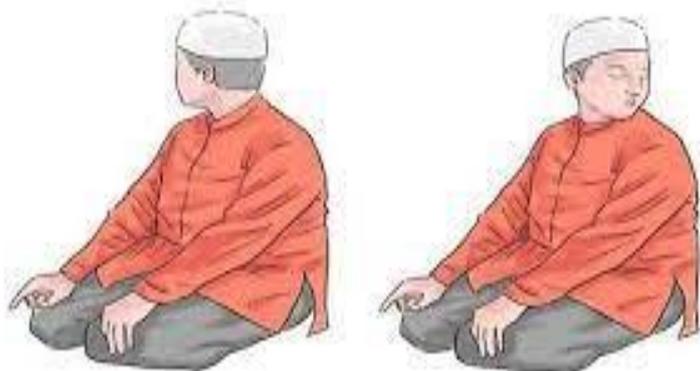
- روى النسائي عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها

### ٣- أن تقرأ بعد التحيات الصلوات الإبراهيمية بهذه الصيغة:

● روى البخاري عن كعب بن عُجرة حديثاً جاء فيه:

سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟  
فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم، قال: قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد،  
كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى  
آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد.

وللخروج من الصلاة بعد ما قعدت القعود الأخير مراعيًا فيه ما سبق، لم يبقَ إلا  
السلام مرتين عن اليمين ثم عن الشمال



● روى أبو داوود بسندٍ صحيح عن وائل بن حُجر أنه قال:

"صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسلم

عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله "

**ولدي العزيز:**

ما مرّ معك هو كيفية الصلاة الثنائية فرضاً كانت أم نفلًا.  
وإليك الآن كيفية الصلاة الثلاثية والرباعية.

**كيفية الصلاة الثلاثية:**

فإن كانت صلاتك ثلاثية، وذاك محصور بصلاتي المغرب والوتر فقط، فاكتفِ في القعود الأول بقراءة التشهد، ثم قم إلى الركعة الثالثة فافعل فيها ما فعلت في الثانية غير أنك لا تقرأ في المغرب بعد الفاتحة شيئاً ثم اقعّد القعود الثاني والأخير على الوصف الذي مرّ معك.

**كيفية الصلاة الرباعية:**

وأما إن كانت صلاتك رباعية كالظهر وسنته القبليّة، فاكتفِ أيضاً في القعود الأول بقراءة التشهد، ثم قم إلى الركعة الثالثة فالرابعة، وصلّهما كالركعة الثانية غير أنك إن كنت تصلي الفرض فاكتفِ في الثالثة والرابعة بالفاتحة فقط، وإن كنت تصلي السنة فأضف للفاتحة سورة أو ثلاث آيات ثم اقعّد القعود الأخير على الوصف الذي مرّ معك.

**ولدي العزيز:**

لقد تحدثنا فيما مضى عن الصلاة بشكل مجمل، والآن سنتحدث عن أهم الصلوات بشكل مفصل بعض الشيء.

## ١- صلاة الفجر (الصبح)

صلاة الفجر هي إحدى الصلوات الخمسة المفروضة على كل مسلم وهي من الصلوات الجهرية.



### وقتها:

تؤدي صلاة الفجر فيما بين طلوع الفجر الصادق إلى ما قبل طلوع الشمس



ومع الأسف فإن كثيراً من المصلين، ولاسيما الأطفال يضيعون صلاة الفجر بسبب التأخر بالسهو ومن نام متأخراً كيف يستيقظ لصلاة الفجر؟ فاحذر السهر الذي يؤدي بك إلى تفويت صلاة الفجر.

## • عدد ركعاتها:

وصلاة الفجر ركعتان اثنتان فقط في السفر وفي الحضر على حدّ سواء.

## • أداؤها:

تؤدى صلاة الفجر بطريقتين:

- ١- بشكل جماعي في المسجد أو البيت، ولصلاتها مع الجماعة في المسجد فضل عظيم
- روى أحمد بسندٍ صحيح عن جُنْدَب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
" من صَلَّى صلاة الفجر فهو في ذمّة الله "



- ٢- بشكل منفرد وهو أقل ثواباً من الصلاة في المسجد، أو في البيت جماعة.

## • قضاؤها:

من فاتته صلاة الفجر فعليه أن يقضيها بعدما يستيقظ، على أن يتجنب الوقت ما بين طلوع الشمس وارتفاعها (حوالي ٣٠د) فلا يصح فيها القضاء.

- روى الدارمي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
" من نسي صلاة أو نامَ عنها فليصلها إذا ذكرها "

إن الله يقول: {أقم الصلاة لذكري} [طه/١٤]

## ● سننها:

- يُسن قبل صلاة الفجر ركعتان خفيفتان، ولا يُسن بعدها شيء من السنن.
- روى النسائي في باب المحافظة على الركعتين قبل الفجر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها".

## ● هل دعاء القنوت جزء من صلاة الفجر؟

هذه مسألة اختلف فيها أهل العلم:

- فذهب الحنفية والحنابلة إلى عدم مشروعية القنوت في صلاة الفجر وذهب الشافعية إلى أن دعاء القنوت في صلاة الفجر سنة من سنن الأبعاض بعد الرفع من ركوع الركعة الثانية والأمر واسع إن شاء الله.

- روى الإمام أحمد بإسناد صحيح على شرط مسلم عن أبي مالك الأشجعي أنه قال: قلت لأبي: يا أبت إنك قد صليت خلف رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا بالكوفة قريباً من خمس سنين أكانوا يقننون؟ قال: أي بني مُحدَث.



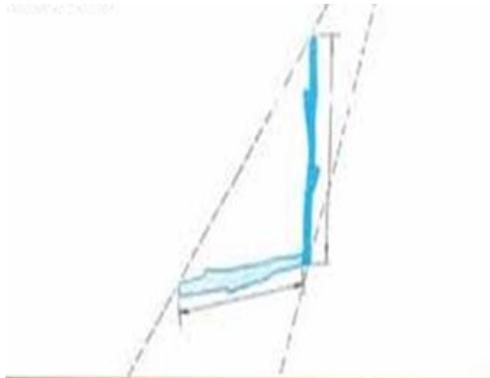
## ٢- صلاة الظهر

صلاة الظهر هي إحدى الصلوات الخمسة المفروضة على كل مسلم وهي من الصلوات السريّة.



### • وقتها:

تؤدى صلاة الظهر من بعد زوال الشمس عن منتصف السماء، ويمتد وقتها إلى أن يصير ظلّ كل شيء مثله، ويمكن أدائها في كل الوقت بلا كراهة، والأفضل دائماً التعجيل.



### • عدد ركعاتها:

صلاة الظهر أربع ركعات للمقيم، وركعتان فقط للمسافر.

## • أداؤها:

يمكن أداؤها بطريقتين:

١- بشكل جماعي في المسجد أو في المدرسة أو في مكان العمل، وهو الأفضل من أدائها منفردة.



• روى مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
" صلاة الجماعة تفضل صلاة الفِردِ (المنفرد) بسبعٍ وعشرين درجةً "

## ٢- بشكل منفرد:

### • قضاؤها:

من فاتته صلاة الظهر بعذر أو بغير عذر فعليه قضاؤها متجنباً القضاء في الأوقات المكروهة.

### • سننها:

للظهر سنتان سنة قبلية وسنة بعدية، أما القبلية فهي أربع ركعات، وأما البعدية فهي ركعتان.

• روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان لا يدعُ أربعاً قبل الظهر ...

• روى البخاري عن ابن عمر أنه قال:

حفظت من النبي عشرَ ركعاتٍ وعدّ منها ركعتين بعد الظهر.

### ٣- صلاة العصر (وهي الصلاة الوسطى)

صلاة العصر هي إحدى الصلوات الخمسة المفروضة على كل مسلم وهي من الصلوات السرية أيضاً



#### • وقتها:

تؤدي صلاة العصر من بعد مصير ظل كل شيء مثله، وحتى غروب الشمس ولكن يكره تأخير الصلاة حتى اصفرار الشمس وتغيّرها.



- روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن قال: دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تلك صلاة المنافقين... يجلس أحدهم حتى إذا اصفرّت الشمس وكانت بين قرني الشيطان أو على قرن الشيطان قام فيقرأ أربعاً لا يذكر الله فيهما إلا قليلاً.

• عدد ركعاتها:

صلاة العصر أربع ركعات للمقيم، وركعتان فقط للمسافر.

• أداؤها:

مثل صلاة الظهر تؤدي بشكل جماعي وهو الأفضل وبشكل فردي.

• قضاؤها:

من فاتته صلاة العصر لعذر أو لغير عذر وجب عليه قضاؤها في غير الأوقات المكروهة.



• سننها:

للعصر سنة قبلية فقط وهي أربع ركعات، وليس لها سنة بعدية.

• روى أحمد بسند حسن عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" رحمَ الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً "

## ٤- صلاة المغرب

صلاة المغرب وهي إحدى الصلوات الخمسة المفروضة على كل مسلم وهي من الصلوات الجهرية.

### • وقتها:

تُصلى المغرب من بعد غروب الشمس وحتى غروب الشفق الأحمر ولكن يُكره تأخيرها إلى اشتباك النجوم (ظهورها في السماء).



• روى الدارمي في باب كراهية تأخير وقت المغرب عن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تزال أمتي بخير ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم "

### • عدد ركعاتها:

صلاة المغرب ثلاث ركعات في الحضر وفي السفر.

### • أداؤها:

كأخوتها تصح بالجماعة ومنفرداً والجماعة أفضل وأكثر ثواباً.

### • قضاؤها:

من فاتته صلاة المغرب لعذر أو لغير عذر وجبَ عليه قضاؤها وعليه أن يتجنب الأوقات المكروهة

### • سننها:

للمغرب سنة بعدية فقط وهي ركعتان.

• روى أبو داوود عن ابن عمر وقد سُئل عن الركعتين قبل المغرب فقال: " ما رأيت أحداً على عهد رسول الله يصليهما "

## ٥- صلاة العشاء

صلاة العشاء وهي إحدى الصلوات الخمسة المفروضة على كل مسلم وهي من الصلوات الجهرية.



### • وقتها:

يبدأ وقت صلاة العشاء من بعد غروب الشفق الأحمر ويستمر حتى طلوع الفجر الصادق، ولكن يكره تأخيرها إلى ما بعد منتصف الليل.



### • عدد ركعاتها:

العشاء مثلها كمثل الصلوات الرباعية المفروضة، تُصلى أربع ركعات في الحضر وركعتين في السفر.

• **أداؤها:**

وأداؤها كسائر أخواتها من الصلوات المفروضة – عدا الجمعة – تصح بجماعة وهو الأفضل، ومنفرداً.



• **قضاؤها:**

وقضاؤها كسائر أخواتها من الصلوات المفروضة لا بد منه ولو كانت بغير عذر مع تجنب القضاء في الأوقات المكروهة.

• **سننها:**

يُسن بعد العشاء ركعتان، ولا مانع من ركعتين قبلها.

- روى البخاري عن ابن عمر أنه قال: حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات وعدّ منها وركعتين بعد العشاء في بيته.

## ٦- صلاة الجمعة

وهي إحدى الصلوات المفروضة بدلاً عن الظهر يوم الجمعة فقط، وهي من الصلوات الجهرية.



### • وقتها:

ووقت صلاة الجمعة هو وقت صلاة الظهر بداية ونهاية لأنها بدلٌ عنها.

### • عدد ركعاتها: اثنتان فقط.

### • أدائها:

لا تصح صلاة الجمعة إلا بجماعة وفي ضمن شروط خاصة جداً، فاحرص يا ولدي على حضور صلاة الجمعة، وبكر في الحضور، واقترب من الخطيب، واستمع لما يقول.

### • قضاؤها:

من فاتته صلاة الجمعة وجب عليه قضاؤها ظهراً أربع ركعات لا ركعتين.

### • سننها:

يُسن قبلها أربعاً، وبعدها أربعاً كذلك.

• روى الطبراني في الأوسط عن علي أنه صلى الله عليه وسلم:

كان يصلي قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً.

## ٧- صلاة الوتر

وهي إحدى الصلوات الواجبة، والواجب مرتبته أدنى من مرتبة الفرض فلا بد من فعلها، وهي من الصلوات الجهرية.

• روى الإمام أحمد بسند قوي عن علي أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل يحبُّ الوتر فأوتروا يا أهل القرآن "

• وروى الإمام أحمد بسند حسن أيضاً عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا " قالها ثلاثاً

### • وقتها:

وقت الوتر: هو العشاء، ولكنها لا تصلى قبل العشاء بل بعده، ولك أن توتر:

١- بعد صلاة العشاء وسنته.

٢- أو قبل النوم.

٣- أو قبل طلوع الفجر.



## • عدد ركعاتها:

عدد ركعات الوتر ثلاثة.

## • كيفية أدائها:

صلاة الوتر – من حيث الأداء – كصلاة المغرب تماماً مع فارقين اثنين فقط في الركعة الأخيرة وهما:

١- قراءة سورة بعد الفاتحة.

٢- دعاء القنوت بعد الفاتحة والسورة وقبل الركوع ويسبقه التكبير مع رفع اليدين وذلك على مدار العام كلها بدون استثناء.

## • صيغة دعاء القنوت:

• روى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه علم أصحابه أن يقولوا في قنوت الوتر:

" اللهم إنا نستعينك، ونستغفرك، ونثني عليك، ولا نكفرك، ونخلع ونترك من

يفجرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد ونرجوا

رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك بالكفار ملحق "

## • ويسن أن يقرأ المصلي في وتره:

- في الركعة الأولى بعد الفاتحة (سبح اسم ربك الأعلى)

- وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة (قل يا أيها الكافرون)

- وفي الركعة الثالثة بعد الفاتحة (قل هو الله أحد)

والأصل أن تصلى صلاة الوتر بشكل منفرد، ولا تصلى بجماعة إلا في رمضان.

## • قضاؤها:

من فاتته صلاة الوتر وجب عليه قضاؤها في غير أوقات الكراهة، لأنها من نوع الواجب.

## ٨- صلاة المسافر

ولدي العزيز:

إن السفر ممتع وجميل ومفيد، ولكنه شاق أيضاً، وهو قطعة من العذاب وبسبب مشقته خفف الله عن المسافرين في صلاتهم وصيامهم.



● مظاهر تخفيف الله عن عباده في مجال الصلاة حالة السفر:

١- القصر: هو الاكتفاء بركعتين فقط من كل صلاة رباعية (الظهر، العصر، العشاء)

- روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:  
" فرضت الصلاة ركعتين ركعتين، في الحضر والسفر  
فأقرت صلاة السفر، وزيد في صلاة الحضر "

٢- الجمع: تقديماً أو تأخيراً عند من يراه جائزاً من أهل العلم كالشافعية، والأفضل للمسافر أن يحافظ على الصلوات في أوقاتها خروجاً من الخلاف، والأخذ بالرخصة حسن أيضاً

● شروط السفر:

السفر في اللغة: هو مطلق قطع المسافة، ولكن ليس كل ما يُسمى سفرًا لغة يصح أن يقصر فيه المصلي صلاته بل لابد له من ثلاثة قيود:

١- أن يكون السفر طويلاً: بحيث يكون بين البلدين (المسافر منه والمسافر إليه) مسيرة ثلاثة أيام بالسير بوسائل النقل القديمة، وما يقابلها اليوم بوسائل النقل الحديثة (قريباً من ٩٠ كم)



٢- نية السفر: فمن خرج من بلدته لا ينوي السفر بل التنزه أو الصيد أو تعلم القيادة أو مطاردة اللصوص... بغير نية سفر لا يعدّ مسافراً وإن قطع المسافة.



٣- أن يغادر بلدته بالفعل: فما دام المسافر في بلدته لم يغادرها بعد فإنه لا يقصر وإن كان عازماً على السفر.



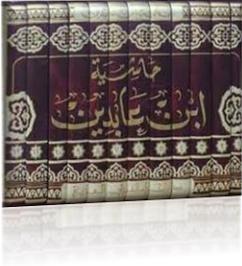
## ٢- رحلة التعرف على الصيام

ولدي العزيز:

هنيئاً لك أنك أصبحت ممن يقيمون الصلاة، وتعالَ معي الآن لأعرفك على ركن جديد من أركان الإسلام، ألا وهو الصيام.

قد يكون الصيام أصعب من الصلاة، لأن فيه حرمان الصائم لنفسه من الطعام الطيب ومن الماء البارد ولا سيما في الأيام الحارة.

ومن أجل ذلك فلا يكفي للبدء بالصوم وصولُ الطفل إلى سن السابعة فقط، كما هو الحال في الصلاة، بل لابد زيادةً على ذلك من قدرة الطفل البدنية على الصيام.



يقول العلامة ابن عابدين الحنفي في حاشيته المشهورة (٤٠٩/٢):

" ويختلف ذلك باختلاف الجسم، واختلاف الوقت صيفاً وشتاءً، والظاهر أنه يؤمر بقدر

الإطاقة إذا لم يطق جميع الشهر "

- روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بُني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان "

ولدي العزيز:

لعل أسئلة كثيرة تدور في ذهنك الواعي عن هذا الركن الجديد من أركان الإسلام، وأنا سأعرفك عليه من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة:

- ١- ما هو الصيام؟
- ٢- ما هي أنواع الصيام؟
- ٣- كيف أصوم؟ وما هي مستحبات الصيام؟
- ٤- كيف أفطر؟ وما هي مستحبات الإفطار؟
- ٥- ما هي مبطلات الصيام؟

## ١- ما هو الصيام؟

ولدي العزيز:

إن الصيام وبشكل عام وبغض النظر عن أنواعه هو عبادة قلبية وبدنية معاً، تقوم على ترك الطعام والشراب من طلوع الفجر وحتى غروب الشمس، على أن يكون هذا الترك مصحوباً بنية الصيام.

ولدي العزيز:

- إن الله عز وجل لا يريد بتشريعه الصيام أن يحرمك من الطعام والشراب بل يريد :
- ١- أن يقوي إرادتك وعزيمتك.
  - ٢- وأن يدربك على مراقبة الله عز وجل.
  - ٣- وأن يُشعرك بألم الجوع والعطش لتشعر بالجائعين والعطشى... إلى غير ذلك.



• روى البخاري عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه

أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا

أُغلق فلم يدخل منه أحد "

## ٢- ما هي أنواع الصيام؟

ولدي العزيز:

إن للصيام أنواعاً كثيرة ويعنيك منها هنا ثلاثة أنواع:

١- الصيام المفروض (صوم رمضان)

٢- الصيام المسنون.

٣- الصيام الممنوع (المحرّم والمكروه)

١- الصيام المفروض (وهو صيام شهر رمضان):

ولدي العزيز:

إن رمضان هو الشهر التاسع في ترتيب الشهور الهجرية، يسبقه شهر شعبان ويأتي بعده شهر شوال، ولقد جعل الله صيام هذا الشهر كاملاً دون غيره فرضاً على المسلمين القادرين على الصيام.

• ويدل على ذلك قوله تعالى في سورة البقرة:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ  
﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ  
﴿١٨٤﴾ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدٰنَكُمُ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

البقرة [ ١٨٣-١٨٥ ]

## • ثبوت شهر رمضان:

يثبت دخول شهر رمضان، ويلزم المسلمون بالصيام بطريق أصلي، فإن تعذر فبطريق فرعي بدلي.

## أولاً: الطريق الأصلي لدخول شهر رمضان:

وهو رؤية هلاله في الليلة التي تأتي بعد اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان.



## ثانياً: الطريق الفرعي أو البديل لدخول شهر رمضان:

ويُلجأ إليه عندما لا يرى هلال شهر رمضان، وهو إكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً لأن الشهر الهجري لا يكون أكثر من ذلك.

- روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غمَّ عليكم فأكملوا عدّة شعبان ثلاثين يوماً "

• إذا ثبت الصيام في بلدٍ وجب الصيام في سائر البلاد

لعلك يا ولدي تلاحظ أنه كلما اقترب مجيء شهر رمضان ظهر الخلاف بين الناس:

١- هل نصوم بناءً على رؤية أهل بلدنا فقط، وليس لنا علاقة بغيرنا؟

٢- أم هل نصوم مع أي بلدٍ إسلامي يعلن دخول شهر رمضان؟

لقد حسم فقهاؤنا الحنفية هذه المسألة ووافقهم على ذلك المالكية والحنابلة، بل والشافعية في البلاد القريبة فقالوا:

إذا ثبت رؤية هلال رمضان في بلدٍ لزم صوم جميع المسلمون في جميع البلاد القريبة والبعيدة، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: " صوموا لرؤيته... " وهو خطابٌ للأمة كافة.

المسافر والمريض خلال شهر رمضان:

ولدي العزيز:

قد يضطر الصائم إلى السفر، وقد يصاب الصائم بالمرض، وعندها فإنه يجوز للصائم أن يفطر لعذر السفر أو المرض، على أن يعوّض عن ذلك من خلال قضاء تلك الأيام بعد العودة من السفر للمسافر والشفاء من المرض للمريض.



قال تعالى: **{وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ}** [البقرة/١٨٥]

ومعنى الآية:

من كان في رمضان مسافراً سافراً تُقصر لأجله الصلاة، أو كان مريضاً مرضاً يمنعه من الصيام ومردُّ ذلك للطبيب المسلم الخبير، فأفطر بسبب مشقة السفر أو المرض، فعليه تعويض ذلك بقضاء ما فاتته في أيام آخر وذلك عند القدرة على ذلك.

## ٢-الصيام المسنون (المندوب المستحب):

إن الصيام لا يقتصر على شهر رمضان، بل إن معظم أيام السنة يمكن استغلال نهارها بالصيام، ولا سيما أيام الشتاء البارد، وقد سنّ الإسلام الصيام في مناسباتٍ كثيرة جداً من أهمها:

### ١- صيام ستة أيام من شهر شوال:

- روى مسلم عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر "

### ٢- صيام يوم عرفة (٩ ذي الحجة):

- روى مسلم عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة، فقال: " يكفّر السنة الماضية والباقية "



### ٣- صيام يوم عاشوراء (١٠ من شهر محرم) مع اليوم الذي قبله:

- روى مسلم عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء، فقال: " يكفّر السنة الماضية "

- روى مسلم عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" لئن بقيت (عشت) إلى قابلٍ (العام القادم) لأصومنّ التاسع "

#### ٤- صيام ثلاثة أيام من كل شهر هجري ويفضل كونها الأيام البيض (١٣-١٤-١٥)



• روى البخاري عن أبي هريرة أنه قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث...و(صوم) ثلاثة أيام من كل شهر

• روى الترمذي عن أبي ذر وحسنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا صمت من الشهر ثلاثاً، فصم ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة "

#### ٣-الصيام الممنوع (المحرّم والمكروه):

ولدي العزيز:

كما يكون الصيام فرضاً حيناً، ومسنوناً حيناً آخر، فإنه يكون في بعض الأحيان – وهي قليلة – ممنوعاً ويندرج تحت الممنوع المحرّم والمكروه وإليك بعضاً من الصيام الممنوع لكي تتجنبه:

#### ١- صيام يوم الفطر (١شوال):





- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نهى عن صيام يومين: يوم الفطر، ويوم الأضحى "

٢- صيام يوم الأضحى وثلاثة أيام بعده وهي أيام التشريق (١٠-١١-١٢-١٣ من ذي الحجة)



- روى مسلم عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق، فنادى " أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأيام منى أيام أكلٍ وشرب "



والمقصود بأيام منى (أيام التشريق ١١-١٢-١٣ من شهر ذي الحجة)

## ٢- كيف أصوم؟ وما هي مستحبات الصوم؟

### ولدي العزيز:

إن الصيام بمختلف أنواعه المشروعة، له طريقة واحدة وتتلخص في:

١- النية: ومعناها أن يكون ترك الطعام والشراب بسبب إرادتك للصيام، وذلك لأن ترك الطعام والشراب قد يكون بسبب الحمية، أو المرض، أو عدم قابلية للطعام، أو عدم وجود الطعام... إلخ، وقد يكون بسبب إرادة القرية وهو الصيام فلا بد إذاً من أن يكون الباعث على ترك الطعام والشراب هو قصد الصوم.

• روى البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال وهو على المنبر:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى... "



والأفضل أن تكون النية مبيتة أي: أن تقع ما بين غروب الشمس إلى ما قبل طلوع فجر اليوم الذي ننوي صيامه.

كما أن الأفضل أن تكون النية محددة لنوع الصيام هل هو فرض أم سنة.

وإنما قلت (الأفضل) لأن صيام رمضان في وقته، وصيام النافلة يصح بنية الصوم فقط ولو من غير تحديد لنوع الصيام، كما أنه يمتد إلى ما قبل انتصاف اليوم الذي تصومه ما لم يقع منك مفطر قبل ذلك.

- روى أحمد بسندٍ صحيحٍ على شرط مسلم، عن عائشة أم المؤمنين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها وهو صائم، فيقول: أصبح عندكم شيء تطعمونيه؟ فنقول: لا ما أصبح عندنا شيء، فيقول: إني صائم، ثم جاء بعد ذلك، فقالت: أهديت لنا هدية فخبأنا لك، قال: وما هي؟ قالت: حيس، قال: قد أصبحت صائماً، فأكل.

٢- ترك الطعام والشراب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس:



قال الله تعالى:

{وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ}

[البقرة/١٨٧]

- وروى مالك بإسنادٍ صحيحٍ عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " والذي نفسي بيده لخلوفٌ (رائحة) فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك إنما يذُرُ شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، فالصيامُ لي، وأنا أجزي به كل حسنةٍ بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف "

## • مستحبات الصيام:

يُسْنُ لمن أراد الصيام أي صيام كان أن يراعي السنن الثلاث الآتية:  
١- أن يتسحر: والسحور هو الطعام الذي يأكله من يريد الصيام قبل طلوع الفجر.



٢- أن يؤخر السحور إلى ما قبل الفجر بقليل وذلك ليقفل ساعات الصيام:

• روى البخاري عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحّرا، فلما فرغا من سحورهما، قام رسول الله إلى الصلاة، فقلنا لأنس: كم كان بين فراغهما من سحورهما، ودخولهما في الصلاة؟ قال: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية

٣- أن يتجنب المعاصي عموماً، ولا سيما معاصي اللسان:





- روى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر "

## ٢- أن يدعو عند فطره بهذا الدعاء



## ٣- أن يفطر على رُطب وإلا فعلى تمر وإلا فعلى ماء



روى الترمذي عن أنس أنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم تكن رطبات فتميرات فإن لم تكن تميرات حسا حسواتٍ من ماء

٤- ما هي مبطلات الصيام؟

ولدي العزيز:

لقد صار واضحاً لديك ما هو الصيام، وأنه عبارة عن ترك الطعام والشراب من حين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، على أن يكون هذا الترك بنية التقرب لله بالصيام.

وبناءً على هذا نقول:

١- من ترك الطعام والشراب من الفجر وحتى الغروب من غير نية للصيام فلا يعدّ صائماً.



٢- من أكل أو شرب من بعد طلوع الفجر ولو بدقيقة كمن يأكل والمؤذن يؤذن لصلاة الفجر بطل صيامه.

٣- من أكل أو شرب قبل غروب الشمس ولو بدقيقة فقد بطل صيامه.

٤- من تقياً متعمداً وكان مقدار القيء مما يملأ الفم بطل صومه أيضاً.

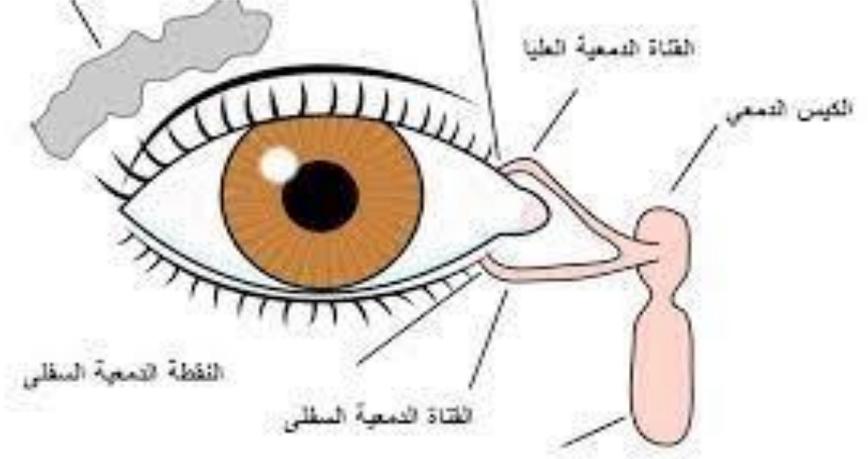
ملاحظة:

١- لا فرق بين طعامٍ وطعام، ولا شرابٍ وشراب، ولا عبوة بالكمية.

٢- يدخل في حكم الطعام والشراب الدواء، فمن تناول دواء، أو شرب دواء، فقد أفطرن إلا أنه معذور كما مرّ معك.



٣-قطرة العين تفتقر لأن ما يقطر في العين يصل إلى المعدة:



٤-قطرة الأذن لا تفتقر لأن غشاء الطبل لا يسمح بدخول السوائل إلى داخل الجسد ومنه يُعلم أن الاستحمام والسباحة للصائم لا تفتقرانه إلا إذا وصل الماء إلى المعدة عن طريق الفم أو الأنف.



٥- تنظيف الأسنان بالسواك أو الفرشاة لا مانع منه، ولا عبرة بالطعم.



٦- من أكل أو شرب ناسياً لم يبطل صومه ولو في غير رمضان.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:  
" إذا نسي فأكل وشرب، فليتمَّ صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه "



# دليل كنوز الكتاب

الإهداء	٥
مقدمة	٧
١- رحلة التعرف على الصلاة	٨
١- ما هي الصلاة؟ وما هو حكم تاركها؟	٩
٢- ما هي الأشياء الواجب فعلها قبل القيام إلى الصلاة؟	١١
(الطهارة)	١٢
١- الوضوء	١٢
٢- بماذا نتوضأ؟	١٣
• ما هو الماء الطاهر المُطَهَّر؟	١٤
٣- كيف نتوضأ؟	١٦
• الوضوء بين أركانه وسننه:	١٩
• مكروهات الوضوء:	٢٠
٤- لماذا نتوضأ؟	٢١
أهم تلك النواقض:	٢٤
وأخيراً فهناك أشياء لا تنقض الوضوء:	٢٥
التيمم	٢٦
١- ما هو التيمم؟	٢٧
٢- متى نتيمم؟	٢٧
٣- بماذا نتيمم؟	٢٩
٤- كيف نتيمم؟	٢٩
٥- لماذا نتيمم؟	٣١
• ما هي نواقض التيمم؟	٣١
العصائب والجبائر	٣٣

٣٥	التنظيف من النجاسة الحسيّة
٣٩	آداب الدخول إلى الخلاء (الاستنجاء)
٤٤	من شروط الصلاة (ستر العورة)
٥٠	(دخول وقت الصلاة)
٥٤	أولاً: أنواع الصلاة:
٥٧	كيف أصلي؟
٦٨	١- صلاة الفجر (الصبح)
٧١	٢- صلاة الظهر
٧٣	٣- صلاة العصر (وهي الصلاة الوسطى)
٧٥	٤- صلاة المغرب
٧٦	٥- صلاة العشاء
٧٨	٦- صلاة الجمعة
٧٩	٧- صلاة الوتر
٨١	٨- صلاة المسافر
٨٣	٢- رحلة التعرف على الصيام
٨٤	١- ما هو الصيام؟
٨٥	٢- ما هي أنواع الصيام؟
٨٩	٣- الصيام الممنوع (المحرّم والمكروه):
٩٣	• مستحبات الصيام:
٩٣	٤- ما هي مبطلات الصيام؟



Designed by designer  
laila heeba

